خطة الله الواضحة للخلاص

صديقي العزيز: اسمح لي أن اوجه اليك أهم سؤال بل الأهم في الحياة، واعلم أن على جوابك عن هذا السؤال يتوقف مصيرك الأبدي. أما السؤال فهو: هل أنت مخلص؟ لا أقصد بذلك مدى صلاحك، ولا ان كنت عضوا في كنيسة ما، بل! هل أنت مخلص؟ هل أنت متأكد من انك ستؤخذ الى السماء حين تموت؟

يقول الله انك يجب أن تولد ثانية لكي تذهب الى السماء. هذا ما قاله الرب يسوع لنيقوديموس، حسب يوحنا ٣: ٧ "يجب أن تولدوا من فوق."

يقدم لنا الله في الكتاب المقدس خطته عن كيف نولد ثانية، والتي تعني كيف نخلص. خطته بسيطة! ويمكنك أن تخلص اليوم! كيف؟

أولا، يجب ان تدرك يا صديقي، بأنك خاطيء، "اذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله." (رومية ٣: ٢٣) ولأنك خاطيء فأنت محكوم عليك بالموت، "لأن أجرة الخطية هي موت" (رومية ٦: ٢٣) وهذا يعني الإنفصال عن الله الى الأبد في الجحيم.

لا تثق بشعورك، فالشعور يتغير، تمسك بمواعيد الله، فهي لا ولن تتغير، بعد أن تنال الخلاص توجد اشياء ثلاثة لنمارسها يوميا من اجل نموك الروحي: صل - أي كلم الله، اقرأ الكتاب المقدس - اي دع الله يكلمك، اشهد - أي تكلم للأخرين عن الله.

يجب ان تعتمد بالماء طاعة لأمر الرب يسوع المسيح كشهادة علنية عن خلاصك، من ثم انضم دون تأخير الى كنيسة تؤمن بالكتاب المقدس، "فلا تخجل بشهادة ربنا ..." (٢ تيموثاوس ١: ٨)

فكل من يعترف بي (يشهد لي) قدام الناس اعترف أنا أيضا به قدام أبي الذي في السموات." (متى ١٠: ٣٢) بقلم فورد بورتر.

وعطيته الخلاص الأبدي بالإيمان.

قد تقول: بكل تأكيد ان ذلك لن يكون بتلك السهولة." نعم، بتلك السهولة! هذه حقيقة كتابية، انها خطة الله وتدبيره. آمن يا صديقي بيسوع واقبله مخلصا لك في هذا اليوم.

ان كانت خطة الله ليست واضحة تماما، اقرأ هذه النبذة مرة تلو الأخرى، دون أن تتركها، الى أن تفهمها. ان نفسك أثمن من كل العالم. "لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه!" (مرقس ٨: ٣٦)

تأكد من خلاص نفسك، ان خسرت نفسك فأنك تخسر السماء وتفقد كل شيء، لذا ارجوك! دع الله يخلصك في هذه اللحظة بالذات.

قوة الله ستخلصك، وتحافظ على خلاصك، وتمكنك من أن تحيا حياة مسيحية منتصرة. "لم تصبكم تجربة الا بشرية ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضا المنفذ لتستطيعوا ان تحتملوا." (١ كو ١٠: ١٣)

"... وضع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة" (عب ٩:٢٧)ولكن هكذا أحبك الله حتى بذل ابنه الوحيد ،يسوع، ليحمل خطيتك ويموت بدلا عنك.

"لأنه جعل الذي لم يعرف خطية (أي يسوع) خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه." (٢ كورنثوس ٥:٢١)

كان على يسوع ان يسفك دمه ويموت. "لأن نفس الجسد هي في الدم." (لاويين ١٧:١١) "... وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة." (عب ٩:٢٢)

"ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا." (رومية ٥:٨)

مع اننا لا نقدر أن نفهم ذلك، لقد قال الله أن خطاياي وخطاياك قد وضعت على يسوع حين مات بدلا عنا. لقد أصبح بديلا عنا. هذا صحيح . وحاشا لله أن يكذب.

صديقي العزيز : ان "الله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا." (أعمال ١٧:٣٠)

هذه التوبة تعني تغيير الفكر واعتراف الشخص لله مقرا بأنه خاطيء، وأيضا يقبل ما فعله يسوع لأجله على الصليب.

سجان فيلبي حسب اعمال ١٦: ٣٠و٣١ ، سأل بولس وسيلا قائلا : "يا سيدي ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟ فقالا آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص ...."

آمن به بكل بساطة على أنه هو الذي حمل خطيتك، ومات بدلا عنك، ودفن وأقامه الله من الأموات.

ان قيامته بقوة تؤكد ان بامكان المؤمن ان يطالب بحقه في الحياة الأبدية حين يقبل يسوع مخلصا له.

"وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه." (يوحنا ١:١٢)

"لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص." (رومية ١٠:١٣) وكلمة كل من تشملك أنت أيها القاريء العزيز بالذات، وكلمة يخلص تعني، ليس ربما ولا يمكن، بل حتما يخلص.

بكل تأكيد، أنت تدرك بأنك خاطيء. الآن وحيثما كنت، ارفع قلبك بتوبة صادقة الى الله بالصلاة.

نقرأ في لوقا ١٨:١٣ عن خاطيء صلى قائلا: "اللهم ارحمني انا الخاطيء." "وهذا نزل الى بيته مبررا." بامكانك أنت أن تصلي: "اللهم أنا اعترف بأني خاطيء، وأومن بأن يسوع كان بديلا عني حين مات على الصليب. أومن بأن دمه المسفوك وموته ودفنه وقيامته كانت كلها من أجلي. وها أنا الآن اقبله مخلصا لي. أشكرك على غفرانك لخطاياي، وعلى هبة الخلاص والحياة الأبدية ،لأجل نعمتك ورحمتك . آمين."

تمسك بكلمة الله واطلب خلاصه بالايمان. آمن فتخلص. لا كنيسة ولا محفل، ولا أعمال صالحة تقدر أن تخلصك. تذكر ان الله انجز الخلاص. كاملا !

خطة الله البسيطة للخلاص هي: أنت خاطيء . لذلك، ما لم تؤمن بيسوع الذي مات بدلا عنك، فانك ستقضي الأبدية في جهنم النار. ان أنت آمنت به كمخلصك الذي صلب ودفن وأقيم، فانك تنال غفران جميع خطاياك